

الدرس 91 / شرح أصول السنة لابن أبي زميين / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

انا وشيخنا والحاضرين قال ابن ابي جنinin رحمه الله تعالى باقة الایمان بالحفظة قال محمد واهل السنة يؤمّنون بالحفظة الذين يكتبون اعمال العباد وقال عز وجل وان عليكم لحافظين كرام الكاتبين وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لدّيه رقيب عتيد - 00:00:00
وحدثني ابى عن علي عن ابى داود عن يحيى قال اخبرنا عبد الله بن ابى عبد الله بن لهيعة عن ابى يونس مولى ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:00:20

ان الملائكة تقول ذلك عبّدك يريد ان يعمل سبئّة وانت تبصر وانت ابصّر به. فيقول فيقول ارض ارقبوا احسن الله فيقول ارقبوا فان عملها فاكتبوها عليه بمثّلها وان تركها فاكتبوها لها له حسنة فانما - 00:00:30

تركها من خشية قال يحيى فقال الحسن الحفظة اربعة يعتقدونه ملكان بالليل وملكان يجتمع يجتمعها يجتمع هذه الامالك الاربعة عند صلاة الفجر او يجتمعون احسنوا احسن الله يجتمع هذه الامالك الاربعة عند صلاة الفجر وهو قول - 00:00:50

وهو قوله عز وجل ان قرآن الفجر كان مشهودا وعن يحيى حدثنا عبد الله ابن لهيعة عن خالد ابن يزيد عن سعيد ابن ابى هريرة الاصلب فيها تشتّيه تجتمع هذه الامالك الاربعة عند صلاة الفجر نعم - 00:01:19
السلام عليكم وعن يحيى حدثنا عبد الله بن لهيعة عن خالد ابن يزيد عن سعيد ابن ابى هلال ان عائشة قالت ذكر الذي لا تسمعه الملائكة الذي لا ذكر الذي لا تسمعه الحفظة يضاعف على الذي - 00:01:45

تسمعوا الحفظة بسبعين ضعفا. فإذا كان يوم فإذا كان يوم القيمة قال الله للعبد لك عندي كنز لم عليه احد غيري وهو الذكر الخفي. قال يحيى قوله اذا اذا احسن اذ يتلقى كذا يا شيخ - 00:02:15

سلام عليكم. اذ يتلقى المتقليان اي الملكان الكاتبان الحافظان قال عن يمين وعن شمال قعيد عن يمين وعن عن اليمين وعن الشمال قعيد رصيد يرصد ما يلفظ من قول الا لدّيه رقيب عتيد. اي حافظ حاضر يكتبان - 00:02:35
كل ما يلفظ به قال يحيى قال مجاهد يكتبان حتى ائنّه. وعن يحيى قال الخليل ابن مرة باسناد ياسناد ذكره باسناد ذكره امر صاحب الشمال ان يكتب ما لا يكتب صاحبه - 00:03:11

وحدثني نعيم وحدثني نعيم ابن يحيى عن وحدثني نعيم ابن يحيى عن الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عباس قال اعمال العباد تعرض كل يوم اثنين وخميس فيجدونه على ما في الكتاب - 00:03:31

وعن يحيى وفي التفسير الكلبي انه اذا اذا عرضت الاعمال فما لم يكن منها خيرا ولا شراء محبي فلم يثبت وذلك كل يوم اثنين وخميس وصلى الله وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد هذا الفصل يتعلق بالایمان بالحفظة - 00:03:51

فساق ذلك مبينا من منهج السنة والجماعة انهم يؤمّنون بان هناك ملائكة الحفظة يحفظون على ابن ادم اعماله واقواله والله سبحانه وتعالى اخبر بذلك بقوله وان عليكم لحافظين كرام كاتبين - 00:04:15
فالحفظة وصفوا بانهم حفظة ومع ذلك انهم يحفظون علينا اعمالا واقوالنا ووصفوا بانهم حفظة انهم يحفظون ابن ادم ايضا من قدر الله عز وجل. فهم حفظة للامان وحفظة للابدان. يحفظون العبد ويحفظون - 00:04:33

عمله ويحفظون قوله لهم مع كونهم حفظهم كرام ببرة كرام ببرة مقربون عند الله عز وجل وهم مع كونهم حفظة كرام ببرة هم ايضا يكتبون يكتبون كل عمل يعمله العبد وكل قوله كrama كاتبين كrama وكاتبين - 00:04:53

كتابين يعلمون ما تفعلون. تعلمون يعلمون ما تفعلون. فهم يعلمون ما تفعلون تعليم الله له ذلك واطلاع الله واطلاع وجعل الله لهم القدرة على على الاطلاع على اعمال العباد وعلى اقوالهم وعلى افعالهم. الله مكن هؤلاء الحفظة من هذه القدرة. فيعلمون ما يفعلون وما - 00:05:17

حتى ما تهم به وتجلو به قلوبهم فان الله يطلع الملائكة عليه. حتى يكتبوا حتى يكتبوا الملك حتى يكتب الملك كل شيء يفعله العبد ويعلمه او يقوله او يهبه ويعلم به او يهم يعزم به. وهذا مذهب اهل السنة - 00:05:47

والجماعة فقال محمد واهل السنة يؤمنون بالحفظة وهناك ملائكة وكلوا بكتابه الحسنات وحفظها لكن وكل بحفظ السيئات وكتابتها ملك الحسنات وملك السيئات كما قال تعالى اذ يتلقى المتقى عن اليدين وعن الشمال قعيد - 00:06:07

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وقد قال بعض نزلنا رقيب وعتيد ملكان. يرقبان ويحفظان واحدهما رقيب يراقب قوله وعمله والآخر اسمه عتيد اسمه عتيد اي امين حفيظ - 00:06:27

ثم ذكر هنا بعض الاثار قال حدثني ابي عن علي عن ابي داود عن يحيى قال اخبر عبد الله ابن ابي عبد الله ابن هيد ابي يونس مولى ابي هريرة قال وسلم ان الملائكة تقول ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وانت ابصر به. فيقول ارقبوا فان - 00:06:47

فان عملها فاكتبوها عليه سيئة. وان هو تركها فاكتبوه لها له حسنة. فانما تركها بالجراء. هذا حساب ضعيف وقد جاء بعده عند مسلم والحديث ابن عباس في الصحيحين من هم اذا هم العبد بالحسنة اذا هم العبد بالسيئة اما الحسنة اذا هم فيها كتبت له حسنة - 00:07:07

اذ عمل كتبت له عشر حسنات من الضعف. واما السيد هب بها فعملها كتبت له سيئة. وان تركها كتبت له حسنة وكان تركه لها خشية ربه سبحانه وتعالى وخوفه من الله عز وجل. تركها كتبت له حسنة تركها. اما - 00:07:27

اذا لم يتركها ولم يفعلها اذا ابد اما اذا تركها لكن ليس لله انما تركها نسيانا او تكاسللا فلا يكتب عليه شيء ولا يؤخذ به. وانما يؤخذ بعزمه وجزمه. اذا عزم وجذب وفعل الاسباب التي - 00:07:47

توصله الى الذنب فانه يعاقب على هذا العزم والجذب ويكتب عليه سيئة. من الحديث اسناده ضعيف ومعناه صحيح ايضا هناك حفظة يحفظونه من امر الله. ويتعاقبون فيما بالليل والنهار. كما جاء في الصحيح ابو هريرة يتعاقب فيكم - 00:08:07

ملائكة بالليل والنهار وكما قال تعالى بالليل والنهار. فهناك ملائكة يتعاقبون فيما اربعة في النهار واربعة بالليل فيسعد الذين باتوا فيما وينزل الذين وينزل الذين آآ صعدوا ويجتمعون في صلاة الفجر والعرض - 00:08:27

اذا كان الفجر نزل الذين من السماء اذا نزل الذين من السماء وصعد الذين باتوا فيما الملائكة منهم من يبيت معنا ومنهم بعده ينزل من السماء الاربعة الذين باتوا معنا يصعدون الى الفجر. ثم اذا جاء العصر الذين جلسوا - 00:08:47

النهار يصعد الى الله عز وجل يصعد الى السماء وينزل الاربعة الذين صعدوا قبل ذلك. هم يتعاقبون اربعة ينزلون واربعة يذهبون يجتمعون في صلاة الفجر وفي صلاة العصر. وهؤلاء بالحفظة يسمى هؤلاء حفظة العبد يحفظون من امر الله. فاذا جاء القدر - 00:09:09

الذى هو قدر الله عز وجل خلوا بينه وبين العبد. اما ما عدا القدر فلا يستطيع احد يؤذيك. ولا يصلح ان يتقدم عليك بشيء مؤذن من الشياطين والا لولا هؤلاء بامر الله عز وجل هؤلاء الملائكة لتخطفنا الشياطين لتخطفنا الشياطين بين ايدينا - 00:09:29

قال يحيى قال الحسن الحفظة اربعة يعتقدونه ملكان بالليل وملكان بالنهار. تجتمع هذه الامالك الاربع عند صلاة الفجر وهو قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهدون صلاة الفجر جمیعا يعني في صلاة الفجر يجتمع الاربعة وفي صلاة العصر يجتمع هؤلاء الملائكة وذكر ايضا - 00:09:49

يكونوا ثمانيه في اربعة ولا ثمانيه لكن التعاقد يتعاقبون بالليل والنهار ذكر حسن لهم عندهم اثنان انهم اربعة اثنان يصعدون اثنان

ينزلون اثنان يصعدون اثنان ينزلون يحتاج الى مراجعة العدد وذكر هدى - [00:10:19](#)

صبح في البداية في عقبه كم عددهم؟ قال حديحي قال اخبر عبدالله بنهبي عن خالد بن يزيد عن سعيد الجبير عن سعيد بن بلال
عائشة قالت الذكر خفي الذي لا تسمعه - [00:10:39](#)

الحفظة يضاعف على الذي تسمعه الحفظة بسبعين ضعفا. اذا كان يوم القيمة قال الله للعبد لك عندي يطلع عليه احد هذا الحديث
ضعيف. بل ان الملائكة الحفظة يكتبون. هنا نقول لابد ان نفرق بين الحفظة الكتبة - [00:10:49](#)

الحفظ الذي يحفظون العبد من امر الله بامر الله عز وجل. اما الكتبة ابو اثنان احدهما ملك الحسنات يكتب الحسنات والآخر ملك
السيئات. وهؤلاء هم رقيب عتيد. وهل هؤلاء يفارقون العبد - [00:11:09](#)

بأربعة اثنين انزال او هؤلاء الحفظة دائمها معه. يعني هل هؤلاء الملائكة الكاتب ملازمون للعبد فلا يفارقونه ابدا او هم يتعاقبون
اثنان ينزلان واثنان يصعدان ويجتمعان في صلاة الفجر وصلوة العصر. هؤلاء بست الحفظة الذين يحفظون عمل العبد. وهناك - [00:11:23](#)

يحفظونه بامر الله عز وجل وهم الذين يحفظونه من يحفظه من القوارع ومن المصائب ومن المؤذيات فهؤلاء حفظة الآخر فعل
هؤلاء الحفظة لهذا الشيء وحفظة اخر لشيء اخر. اما الذي يكتب حسناته باثنان. وهل يتعاقب مثل هذه؟ ليس عندنا - [00:11:50](#)
يسعدني دليلي ان ملك الذي جاء في الصحيح بتعاقبكم يتعاقبون فيكم ملائكة الليل والنهار. فيسعد الذين باتوا فيكم وينزل الذين
صعدوا والذين الذين صعدوا ويبتعدوا الذين صعدوا. والحديث في الصحيحين ما وجد شيء؟ نسأل الله ان يفرق يا شيخ بين
الكتببة - [00:12:11](#)

بين الكتب والحفظة لا يفرق لا يفرق هناك كذبة وهناك حفظة كتبة لا يفرق للعبد السيئات وكتبة بابا يتعاقبون فيينا بالليل والنهار.
نمشي؟ ما ذكر العدد هنا ها؟ صليت يقول يتعاقبون جاتني طائفة طائفة وبعدها طايفة وانما يكون التعاقب - [00:12:31](#)
بين طائفتين وبين رجلين مرة مرة هذا ومنه قولهما الامير يعقوب البعوث ان يرسل هؤلاء كذا شهرا او اشهر وهؤلاء شهر او
اشهر هما يردهم ويعقهم باخرين فهذا هو التعاقب ومعنى هذا الحديث ان ملائكة النهار تنزل في صلاة الصبح ويحصلون على بني ادم
ويخرج الذين باتوا فيهم ذلك الوقت اي يصعدون - [00:13:01](#)

صعد في شيء فقد عرج ولذلك قيل للدرج المعالج شو بيكتب كذا؟ كم عدد الملائكة؟ قال الخليل مرة باستناده قال هناك قوله يتلقى
المتلقيان قال المكان الكاتبان الحافظان هل اليدين ودور تفسيرها؟ عن يمين احدهم عن اليدين والآخر عن الشمال. ما يلفظ من قول
الا كتباه. اما ما تركه ملك الحسنات - [00:13:21](#)

كتبه ملك السيئات وما تركه ملك السيئات كتبه لك الحسنات ما كان مباحث وقع فيه خلاف وال الصحيح قال لو يكتب كل شيء يكتب
كل شيء ثم بعد ذلك كلها يكتبان يعني هناك حسنات وهناك سيئات فمنها - [00:13:45](#)

يرى انه كل شيء ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فكل شيء محفوظ حتى قال البعض انه حتى الضحكة تكتب. لكان اكتب حفظ
ليس اكتب حساب اذا كان يوم القيمة. جوزي على حسناته وعوق ما سيئاته - [00:14:04](#)

وما كان بعد ذلك فانه يكون اه هباء منثورا. قال امر صاحب الشمال ان يكتب ما لا يكتبه صاحبه. يعني كل ما لا يكتبه ملك الحسنات
كتبه ولد السيئات. قال يحيى قبل ذلك شيخنا قول يحيى الشيخ المكان كاتبان حافظان لعله - [00:14:22](#)

سماه ملكا كاتبا حافظا كاتب ويحفظ يكتب ويحفظ ما في اشكال لكن لا يعني هذا انه هناك غير ما في غيرهم نقول فيه حفظة تغيره
ذكر ايضا حديث يحيى قال ابن عباس قال اعمال العباد تعرض كل يوم اثنين وخميس - [00:14:45](#)

فيجدون علامات علامات الكتاب هذا اسناد ضعيف في مجاهيل لكن معناه صحيح فقد جاء في صحيح مسلم ان الاعمال تعرض كل
اثنين وخميس لا اشكال في ذلك. وقال الكلبي اذا - [00:15:04](#)

فما لم يكن منها خيرا ولا شر محرم فلم يثبت فلم يثبت وذلك كل يوم خبيث لكان يحيى الكلبي يقول ان جميع ما يكتب المكان ما
تركه ملك الحسنات كتبه السيئات - [00:15:20](#)

ثم يعرض فما كان من حسن كتب حسنة ما كانت سيئة كتب سيئة وما لم يكن من هذا ولا هذا محي ولم يعرض وهذا معناه ان ان المباح لا يحاسب عن العبد لا من قوله - 00:15:35

ولا الشاهد في هذا كله ان المؤمن يؤمن بان هناك ملائكة يكتبون الحسنات والسيئات ويؤمن بان فهؤلاء الملائكة يت العاقبون فيينا بالليل والنهار وانهم على على وظائف شتى منهم من هو موكل بكتاب الحسنات - 00:15:50

يبينهم انا موكل بكتاب السيئات منهم من موكل بحفظنا من الشرور والمصائب. والله تعالى اعلم. لشیء شیقول؟ کلام کثیر على قوله تعالى له معقبات. مم. قال للعبد ملائكة يت العاقبون عليه. حرس بليل وحرس بالنهار. يحفظونه من الاسواق والحوادث. كما يت العاقب ملائكة اخرون لحفظ الاعمال من خير او شر - 00:16:09

فاثنان على اليمين والشمال يكتبان الاعمال صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات وملكان اخران يحفظانه ويحرسانه واحد من وراه داخل مقدمه فهو بين اربعة املاك بالنهار واربعة اخرين بالليل. نعم. يكون اربعة مليار بدون دخل. يت العاقبون فيها. يعني ملكان يكتب موكلاً بالسيئة والحسنات - 00:16:29

الكلام هو الكلام بالحفظ فهما اربعة. يعني عندنا اثبات يا شيخ الحفظة انهم يت العاقبون. اما الكتابان ما عندنا فيه دليل. سواء العقبات هل هل كاتب يصعد وينزل؟ بعد دليل لكن عندنا في تعاقد في تعاقد في الحفظ - 00:16:49

والاشتراك والله اعلم. احسن الله اليك شيخ المراد ان القرآن يشهد هو المراد بالقرآن هل هو الدعاء - 00:17:08